عن قريب متى اجتمع في الاسم سببان من الاسباب
المذكورة او تكرر واحد منهما منع الصرف وانما منع الصرف
لمشابهته الفعل من وجهين من حيث ان الفعل فرع من جهة الاشتقاق
والافادة وهذا الاسم قد دخله الفرعية من جهتين اما السبب الواحد
فلا يمنع الصرف الا اذا تكرر لان الاسم مع السبب الواحد فيما
بين الفرع والاصل فلم يترجح السبب الواحد بجانب الفرع فجذبه
الاصل لاصالته لان الاصل في الاسماء الصرف واذا اجتمع فيه
اثنان ترجح جانب الفرع على جانب الاصل فيمنع الصرف
وما وجد ذلك فيه عشر اسماء خمسة حالة التنكير انما منع
الصرف في هذه الخمسة حالة التنكير لاجتماع سببين فيها او واحد
منهما مكررا او التعريف اما افعل صفة فللوصفية والوزن
الغالب لان افعل في الفعل اكثر منه في الاسم واما فعلان
الذي مؤنثه فعلى فللوصفية والالف والنون المضارعتين
لالفي التأنيث في حمراء ووجه المضارعة ان الالف والنون
ههنا زيادتان زيدتا معا كما ان الالفين كذلك وان مؤنث
ما فيه الالف والنون يخالف مذكره نحو سكران وسكرى
كما ان مذكر ما فيه الف التأنيث يخالف مؤنثه نحو احمر وحمراء

وان تاء التأنيث لا تجتمع مع الالف والنون ههنا كما لا تجتمع مع
الالفين فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراءة بخلاف اذا كان
فعلانة فانه منصرف نعم اما اذا كان فعلان فعلانة فهو منصرف نحو
سعدان وسعدانة وعريان وعريانة لخروج الالف والنون
عن مضارعة الالفين من الوجهين الاخيرين حيث كان
مؤنثه من لفظه ودخلته التاء فان سمي به لم ينصرف لانه قد
عرض له بالعلمية وجه من المضارعة وهو امتناع التاء لان
العلمية يمنع من الزيادة كما يمنع من الحذف واما المعدول
نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع
ومربع الى عشار ومعشر عند بعضهم فللوصفية والعدل
قال الله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع لانها
معدولة عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة لا
يقال ان الوصفية غير مؤثرة في المعدول عنها بدليل صرفهم
اربع في مررت بنسوة اربع ونحوه حيث كانت الصفة
عارضة فيها فبالحري ان لا تؤثر فيها لعدم افتراق الحال بين المعدول
والمعدول عنها لانا نقول ان الاسمية قد غلبت على المعدول عنها نحو ثلاثة
رجال بالتقديم واربع نسوة فالتوصيف بها يشبه التوصيف بالاسماء

Copyright © King Saud University